

# خطبة مفصلة في النكاح

الشيخ أحمد الاحسائي

النسخة العربية الأصلية



الشيخ أحمد الاحسائي - خطبة مفصلة في النكاح

خطبة النكاح

من مصنفات

الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي

حسب جوامع الكلم - المجلد التاسع  
طبع في مطبعة الغدير - البصرة  
في شهر ربيع الآخر سنة 1430 هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلي بزواهر جواهر اسمائه جبهة كل ذي بال ويزين بغوالي لثال حمده وثمائه عذار عذراء المقال الذي احتجبت مخدرات سرادقات ( سرادق خ ل ) عظمتته عن ابصار الاوهام وتسترست ستائر حرم كبريائه عن انظار الافهام جل ان ينال ذيل مستور كنه ذاته يد الالباب وتعالى ان تكشف العقول عن وجوده عقائل صفاته النقاب اعترفت الاحلام بالعجز عن حق معرفة ذاته وصفته وان كان كل ذرة من ذرات الوجود شاهد معرفته خطبت مشيئته الكاملة مخدرات اسرار ( استار خ ل ) الامكان لتزوجه بالوجود فاجابته من غير تعلم ( تلغثم خ ل تلغثم ظ ) وتوان فاقوع العقد بينهما بايجاب الكاف والنون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كني فيكون تحلي عرايس الاعيان عن منصة العيان وتجلي جمال بهائر اسمائه وصفاته في مرايا الاكوان زين جملة الايجاد بابكار صنع تولت في حسن العقول وحلي عذارى بديع فطرته بجواهر حكم بالغة بهرت افكار الفحول لم تهمل مشاطة قدرته شيئا من تزيين ( تزين خ ل ) جميلة العالم ولم يتخل في تزيينها ( تجهيزها خ ل ) بما هو اصلح في النظام واحكم انشاء المبدعات العلوية والمكونات السفلى وزوجه اياها فصارت بالمواليد الثلث حلي الف بكامل قدرته بين الصور والمواد وزاوج ببالف حكمته بين الارواح والاجساد الذي بسط على جملة السماء الديباج الاخضر ونثر عليها درر النجوم لاعراس الشمس والقمر وجلي الشمس شمسة لقلادة عروس الصباح وجعلها قاتحة لقمها بالابتسام و منطقة لسانها بالافصح مد مائدة وليمة نعمه للخاص والعام وجعل النبات وحيه ( حيه خ ل ) نقلا لانعام الانعام وانزل من صلب السحاب نطف النطاف الى النطف فصورها نطقا في ارحام الاصداغ ارسل الرياح لوائح لنبات النبات والاشجار وصور في مشيمة الاكمام اجنة الفواكه والازهار وجعل الصبا ماشطة ترحل جعد القروع عن الغبار ولف ولأند اثمار في قاط الاوراق وانامها في مهد الاغصان تحرك يد النسيم بالعشي والاشراق وجعل ظؤرة السحب مرضعة لها بالبان الاوراق فسبحان من لم تحطف الاجزاء ببالغ حكمه الا صبيها بالاباء وام تزف الى الافكار ابكار صنعها فباتت بليلة شباء ولي كل نعمة ابكارها وثباتها وجعل ( جاعل خ ل ) نقد شكرها صداقا لتزوج طبياتها بيد الحل والعقد وجليل ومنه ( جليل منه خ ل ) ايجاب الطاعة وقبولها وهو على كل شيء وكيل

ونشهد ان لا اله الا الله الاحد الصمد المنزه عن الكفو والصاحبة والولد شهادة معقودة بالايقان منتجة للرضوان ونشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه من اكرم الجرائيم واطيب الاعراق وواجه قبول عقد ملته عقدا دائما على الاعناق ارسله



ORIGINAL

مرزوجا بهدي الهدى والدين القيم وانزل عليه كتابا زوجت فيه اباكار المعاني باكفاءها من الكلم واصطفاه محرما في خلوة حرم الكبرياء وزف اليه عرايس اسرار الملكوت ليلة الاسراء لولاه ( لولا خل ) لما خلق فراش الارض وجمال الافلاك كان للنبيين في الميلاد لاحقا لكون انعقاده في رحم النبوة سابقا صلى الله عليه وعلى من ارتضاه الله صهرا له وزوجا لبتول واجتباة خليفة له غير مفصول وثبتت عصمته بشهادة عدلي المعقول والمنقول الذي ليس لعروس الخلافة كفو سواء ولم يكن لعذرء الولاية ولي الا اياه المعقود له الامرة بالايجاب من كنت مولاه فعليّ مولاه الذي تختضب عروس سيفه من دماء الابطال ويقلد بعقود حلق دروع الكماة اعناق النصال وبصداق تصديق ولايته تزوج مهرة ( مهيرة خل ) الايمان بيده عقدة النكاح بين اهل الجنة والخيرات الحسان ابو عذر اباكار الكلام وابن مجدة معضلات المطالب اعني امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب وعلى سيدة النساء والبتول العذرء المعصومة المحدثة الغراء ام الائمة النجباء الكبراء الانسية الحوراء فاطمة الزهراء وعلى الامامين الهمامين سبطي سيد الكونين ونجلي امام الثقلين للزهراء قرني عنين ولصدف الرسالة الدرين ولعرش الرحمن القرطين ولشباب اهل الجنة السيدين ابي محمد الحسن وابي عبد الله الحسين وعلى مصباح المتجهدين والسراج الوهاج في منهاج الدين اكرم الماجدين وسيد الساجدين عليّ بن الحسين زين العابدين وعلى الطهر الطاهر والبدر الزاهر والبحر الزاخر الذي يقرر العلوم كالسهم الناقر محمد بن عليّ الباقر وعلى السحاب الوادق والينبوع الفارق الحبر الملي عند المعادي والمصادق جعفر بن محمد الصادق وعلى السيد العليم الحليم الجازم ( الحازم خل ) الذي كل عن مديحه لسان كل ناثر وناظم مولى الاصاغر والاعاظم موسى بن جعفر الكاظم وعلى الولي الرضي المرتضى صاحب الحجج القاطعة كالسيف المنتضى العالم بما يأتي وما مضى على بن موسى الرضا وعلى معدن التقى والسداد ومنبع الهدى والرشاد وارث علوم ابائه الامجاد محمد بن عليّ التقي الجواد وعلى السراج المضيء في الهوادي والكوكب ( الكواكب خل ) الدرّي في الروادي وكعبة الهدى للعاكف والبادي عليّ بن محمد النقي الهادي وعلى الامام الهمام السري والمولي الزكي العبقري ثمرة الشجرة الحيدري الحسن بن عليّ العسكري وعلى خاتم الاوصياء ( اوصياء خل ) العهد المحمدي النور الساطع من المصباح الاحمدي مالى الارض قسطا بعد ما ملئت من الجور العدي الحجة بن الحسن القائم المنتظر المهدي صلوات الله وسلامه عليهم ما انعقد للاملاك تدى ( ندى خل ) وتزينت الاراك بالهي

اما بعد فن بديع فطرة الله ولطيف حكمة ( حكمته خل ) وجسيم منته ان ابرء ادم من ازواج الماء والطين وخلق حوا من فضل طينته واخرج من ظهر ادم ذريته كملا واشهدهم على ايجاب الست وقبول بلى وجعل بذرة النطفة في الصلب مودة وجعل ارض الرحم كالمرعة وسلط الشهوة موزعة بحرايتها في قرار مكين تخلق النطفة علقة تخلق العلقة مضغة تخلق المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم عظم امر الانساب وجعل لها قدرا تحرم بسببها السفاح وجعل اقتحامه امرا امرا واباح النكاح وايرم به لاجل التناسل امرا وسد به من نوي ( ذوي خل ) الفاقة فقرا ووشح به القرابة وبل به الارحام كاتما به سرا فسبحانه ما اعجب ما دير لابقاء النوع بما يتخير فيه الكفر ( الفكر ظ ) قدرته الكاملة وان كانت غير قاصرة عن اقتراح الاشخاص ( اختراع الاشياء خل ) من غير زواج واستنتاج لكن حكمته البالغة اقتضت ابقاء النوع بهذه المنهاج جريا على ما جرى به العلم ( القلم خل ) من ترتيب المسببات على الاسباب واطهارا للقدرة على ما هو من العجب العجيب ثم ان النكاح عروس الحسنات اللاتي يذهبن السيئات قد تجمل بفضايل جمّة ومصالح مهمة من تأليف القلوب والاجانب وتكثير الاود ( الاولاد خل ) والعشيرة للنوائب واستيناس النفس عند الملل والاجتهاد والمجاهدة بالقيام بحقوق الاهل والعيال في كسب الحلال وتحصيل دعاء الولد الصالح وتفرغ القلب عن تدبير المنزل وتهية الصالح والامن من غوايل الشهوات ووساوس الشياطين والتسبب لما به مباهاة سيد المرسلين وقد ورد عليه من الحث الاكيد

في السنة والكتاب المجيد ما ليس عليه من مزيد قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم وانكحوا الايامي منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وقال النبي عليه وآله افضل الصلوة والكرامة تناكحوا تناسلوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة ولو بالسقط وايضا عنه عليه وآله افضل صلوات ( صلوة خ ل ) الملك الفتح من رغب عن سنتي فليس مني وان من سنتي النكاح وايضا عنه عليه صلوات الله من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بالله وقال جعفر بن محمد الناطق بالصواب رذال موتاكم العزاب وايضا ورد عنه عليه السلم في الخبر من تزوج فقد احرز نصف دينه فليتنق الله في النصف الاخر وايضا عنه عليه السلم في حديث اعذب ( اعزب خ ل ) ركعتان يصليهما المتزوج افضل من سبعين ركعة يصليهما ( يصليهما خ ل ) عزب ثم ان ممن هم باتباع هذه السنة وباصرارها اهتم جناب المولى الرفيع المكرم ذو العز والفضل والتقى ومفاخر الشيم فلان قد خطب كريمة بهيرة مهيبة عذراء رعاية لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء فاجابته بالرضا والقبول واسعفه وليهما بالنجاح المسئول اتباعا لقول البشير النذير اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وفرض لها من الصداق ما وقع عليه منهما التراضي والاتفاق ( وان كان هناك او بعضه ) ( لا يقرأ ) قوله (ص) بكل دينار عتق رقبة ثم انها وكلت في ابراء زوجها عن بعض ما اصدقها غب وقوع التزويج وهي مرتقبة لما في قوله صلى الله عليه واله انما امرءة تصدقت على زوجها بمهرها قبل ان يدخل بها كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة خ ل ) ونسأل الله الذي ابرم الامور ان يجعل عاقبة مجلسنا الى محابة وسرور ويختتمه بالبر والتقوى والحبور وان يجمع بينهما بايتلاف الاخلاق وطيب النسل ورغد العيش ووسعة الارزاق وان يبارك عليهما ويؤلف بينهما ويكثر نسلهما ويتابع عليهما بالنعم اقول وقولي هذا اوصيكم ( واوصيكم خ ل ) ونفسي بتقوى الله الواحد القهار واستغفر الله لي ولكم انه تواب غفار